الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

مصر تودع أم كلثوم اليوم

تودع مصر اليوم أم كلثوم ..

يشارك شعب مصر في توديع كوكب الشرق ممثلون لمختلف الدول العربية ، وتنقل محطات الاذاعة والتليفزيون على الهواء مباشرة حفل أم كلثوم الاخير مع شعبها الذي أعطته كل مشاعر الحب والاحترام والسعادة والامل على امتداد ٥٠ سنة متصلة ، ويحيط بها اليوم — وهي تغادر مسرح الحياة الكبير — بكل مشاعر الاجلال والاحترام والتقدير .

تقدم موكب توديع الفنانة الراحلة التنظيمات العسكرية ثم حملة اكاليل الزهور فموسيقات الشرطة ثم جثمان فنانة الشعب محمولة على اكتاف رجال الاطفاء يتبعه المشيعون .

كانت أم كلثوم الخبر الاول في معظم الماعلات وصحف العالم . قالت عنها صحيفة « التايمز » البريطانية : كانت تقف بمفردها على المسرح ووراءها فرقة موسيقية صغيرة متحدت اثر السحر في مستمعيها ، وكانت مقدرتها الفنية الرائعة تزداد عظمة كلما تقدمت في السن .

وقالت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية : على الرغم من عدم فهم الاوروبيين لكلمات اغانيها الا ان اداءها وصوتها وتعبيراتها وحركاتها كانت تنقل معنى ما تقوله بصدق الى اعماق المستمعين عبر حاجز اللغة .

قالت صحيفة في الكويت « يبدو اليوم ان عربا في مصر قد نزل » وقالت صحيفة في الاردن « كانت تغني للدين والوطن والحب » وقالت صحيفة في العراق « كانت خالدة في تقاليد هذه الامة وستظل خالدة في ضمائر ابنائها » .

الموكب الاخير لكوكب الشرق

ولقد سهرت أم كلثوم الى مضرتها في الساعات التي تصل اليها ظهر اليوم بباقات كثيرة من الزهور ارسلها لمصر افراد عديدون من الشعب .

وحتى يتسع الطريق الذي يقطعه الموكب الاخير لسدة الغناء العربي لحلال التكريم الذي سيحيط به الشعب فنانته فقد تقرر منع انتظار السيارات حول الميادين والشوارع التي سيقطعها هذا الموكب وتحويل المرور الى شوارع اخرى

وقد اذاع السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية بيانا الى الشعب قال فيه : ان مصر تعرف ان كلثوم انها غنت واعطت ، وانها حلمت والهمت ، وانها جمعت الجماهير حول فنها الرفيع في انتظام بديع . وكما كانت أم كلثوم عظيمة في عطائها ، فان جماهير شعبنا النبيلة في وفائها سوف تعطي مشهد وداعها الاخير ماهو جدير به من جلال الحفاوة وهيبة التكريم وحسن الانتظام .

وسيبدأ موكب الوداع الاخير لام كلثوم من مسجد عمر مكرم في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بشارع ميدان التحرير الى شارع طلعت حرب الى شارع صبري أبو علم حيث جامع جركس الذي تقبل افراد الاسرة عنده العزاء مبينا يتجه جثمان كوكب الشرق الى المقبرة التي اختارت مكانها بنفسها منذ ٥٠ سنة والاقامة على بقائها .

وقد أم المصلين عند الظهر الشيخ ... وشارك في تشييع الجنازة رئيس الوزراء والوزراء ورئيس الحكومة الاتحادية ورئيس مجلس الامة الاتحادي واعضاء المجلس والوزراء الاتحاديون الى جانب عدد كبير من كبار رجال الدولة وممثلي الدول العربية وافراد الشعب .

مجلس الشعب ينعى أم كلثوم

وفي مجلس الشعب عقد رئيس المجلس جلسة وجه المهندس سيد مرعي في أم كلثوم قال فيها : ان مصر التي اثرت الحضارة الانسانية في الفن والادب والهندسة المعمارية التي تتمثل في الاهرام وفي شواهد الحضارة الاسلامية والكنيسة قد اثرت الحضارة الانسانية بأم كلثوم مثلا رائعا وعريقا في الفن الغنائي الرفيع . واذا كنا قد فقدنا هذه القمة الشامخة فلسوف تبقى مصر بشعبها الشامخة في عين لا تتبدل وتتجدد - لعيش من اجلها وفي خيرها ونبذل الروح في سبيلها .

وتحدثت في الجلسة نائبة كامل فاقترحت أن تتبنى الاجهزة التنفيذية انشاء جائزة باسم أم كلثوم يتقدم لها ابناء الوطن العربي من الفنانين تخليدا لذكراها .

وتحدث الدكتور فؤاد محيي الدين وزير الصحة باسم الحكومة فقال : ان أم كلثوم عنت باسم مصر عالميا جعلت صوتها الامة العربية مكانت رمزا حيا للوحدة المنشودة والامل المرجو وستظل الحكومة في تخليد ذكراها بكل ما تستطيع من جهد تقديرا لجهد العالمية .

برقيات الرئيس ورئيس الوزراء

بعث الرئيس السوري حافظ الاسد برقية تعزية للرئيس انور السادات يقول فيها : لقد كانت قمة شامخة في العطاء العربي اعطت من نفسها الرحيب سخاء الملايين من ابناء الامة العربية واستحقت بصوتها الرخيم وتحت بالوطن العربي واسجاده وخلدت بطولات ابنائه في عطائها المشرق المنبع الشخصية والوطن الذي سما الى اعلى مراتب الفن » .

وقال الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في برقية اخرى بعث بها الى الرئيس السادات : لقد عرفتها واكبرت فيها مع وقال محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية في برقية بعث بها الى الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء : يفجع جامعة الدول العربية وجامعة الدول العربية ... ان تودع ايها الفنانة العالمية التي خلدت أروع آيات الفن وسجلاته الخالدة على الدهر وجمعت حولها اسماع العرب والعجم ولم يجد الزمان بمثلها فنا مسلما قويا

تلقت وكالات الانباء من مختلف عواصم العالم تعليقات صحفية

● كانت الفنانة صحيفة « تايمز » البريطانية عن أم كلثوم وقالت فيها : انها تربعت على عرش الغناء في العالم العربي لاكثر من ٥٠ عاما ظلت خلالها رمزا وتجسيدا لوحدة المشاعر في الشرق الاوسط الحديث .

وقالت الصحيفة ان شهرة أم كلثوم فاقت شهرة اي مطربة اوبرا في العالم

وقد خلفت وراءها تراثا يضم الوانا متعددة من فنون الغناء العربي وتسجيلاته اكبر شهرات جيلها .

● وفي فرنسا افردت الصحف الفرنسية مساحات رئيسية في صفحاتها الاولى والفنية لام كلثوم .

● وفي المانيا الغربية ابرزت اجهزة الاعلام نبأ وفاة سيدة الغناء العربي وقالت صحيفة « زيت دويتش » في برلين ان وفاة كوكب الشرق هز مشاعر العرب من المحيط الى الخليج .

وفي جميع الصحف العربية اعلنت أم كلثوم صفحات عديدة من هذه الصحف أمس تحدثت فيها عن حياتها الفنية والاثر الكبير الذي خلفته في الفن . □

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية